

أثار دواء دوسترليما ب ضجة واسعة على مستوى العالم، وتناولته العديد من وسائل الإعلام بوصفه العلاج السحري الذي سيخلص البشرية من مرض السرطان.. فما حقيقة ذلك؟

# دواء دوسترليما ب

## هل يمثل أملاً حقيقياً لعلاج السرطان؟



### عمرو زيدان

وافقت منظمة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) والاتحاد الأوروبي في إبريل عام 2021 على استخدام هذا الدواء في الولايات المتحدة الأميركية لعلاج سرطان بطانة الرحم المنتشر وبعض أنواع السرطانات، بعد القيام بالعديد من الدراسات منذ عام 2017.

### مِم يتكون دواء دوسترليما ب؟

مادة دوسترليما ب هي نوع من الأجسام المضادة أحادية النسيلة من النوع الرابع (IgG4) والتي يتم تصنيعها باستخدام التكنولوجيا الحيوية المتوافقة مع البشر.

### كيف يودى دواء دوسترليما ب تأثيره الدوائي؟

تقوم بعض الخلايا السرطانية بإفراز نوعين من البروتينات هما PD-L1 و PD-L2، واللذين يقومان بالارتباط بمستقبلات خاصة على جدران الخلايا المناعية التائية، وهذه المستقبلات المسؤولة عن نشاط وفعالية هذه الخلايا المناعية.

عند ارتباط هذه البروتينات التي تفرزها الخلايا السرطانية بمستقبلات الخلايا المناعية التائية، تُعطل دورها في قتل الخلايا السرطانية، وهنا يأتي دور دواء دوسترليما ب الذي يرتبط بالمستقبلات PD-L1 الموجودة على الخلايا المناعية فلا تستطيع البروتينات التي تفرزها الخلايا السرطانية تعطيل عمل الخلايا المناعية التائية فتقوم بوظيفتها بشكل طبيعي وتهاجم الخلايا السرطانية الموجودة وتقتلها وتمنع انتشارها.

### ما هي أنواع الأورام السرطانية التي يستخدم دواء دوسترليما ب لعلاجها؟

يستخدم دواء دوسترليما ب في علاج الأورام السرطانية الصلبة التي تحدث عادة بسبب نقص إنزيمات إصلاح الحمض النووي DNA، مما يؤدي لتكاثر الخلايا بشكل غير منظم، فتتكون أورام سرطانية صلبة، مثل سرطان بطانة الرحم وسرطان المستقيم. وقد أقر استخدام هذا الدواء في علاج المصابات بسرطان بطانة الرحم إذا لم تحدث لديهن استجابة جيدة للعلاج الجراحي والكيميائي المعتمد من الهيئات الطبية حالياً.

### ناتج دواء دوسترليما ب في علاج سرطان المستقيم

في دراسة مبدئية، تم إعطاء الدواء لـ 12 مريضاً يعانون من سرطان المستقيم في مركز مدينة منهاتن لعلاج الأورام السرطانية بالولايات المتحدة الأميركية، كان المرض يتمركز في جزء محدد من المستقيم، أو بشكل أورام منتشرة في المستقيم، أو انتشر الورم في المستقيم والعقد الليمفاوية المحيطة بالمستقيم، ولكنه لم ينتشر بعد لأعضاء أخرى في الجسم غير المستقيم. تم إعطاء الدواء للمرضى لمدة ستة أشهر بمعدل جرعة واحدة كل ثلاثة أسابيع. وبعد انتهاء مدة العلاج، تم فحص المرضى بالرنين المغناطيسي والأشعة المقطعية ومنظار الجهاز الهضمي والفحص النووي PET، وحتى بالكشف البيدوي وفحص الخزعة من مكان الورم، ولم يتم العثور على أية أورام باقية في المستقيم

عند جميع المرضى الذين تم إعطاؤهم الدواء، وعلى الرغم من أن تلك النوعية من الأورام السرطانية معروف عنها أنها تعاود الظهور مرة أخرى بعد العلاج، ولكن لم تظهر عند هؤلاء المرضى أية أورام مرة أخرى بعد متابعتهم لمدة 6 إلى 25 شهراً بعد انتهاء التجارب السريرية.

### ما هي نتائج استخدام دواء دوسترليما ب لعلاج الأورام السرطانية الأخرى؟

عند مقارنة دواء دوسترليما ب بالأدوية الأخرى المستخدمة لعلاج سرطان الرحم مثلاً، فهو أقل شدة في آثاره الجانبية، وفي إمكانية عودة الورم مرة أخرى بعد اكتمال العلاج. وبعد أن أثبتت التجارب السريرية تمام شفاء 12 مريضاً كانوا مصابين بسرطان المستقيم، من أصل 12 مريضاً، دون عودة الورم للظهور مرة أخرى خلال 25 شهر من المتابعة، فهذه نتائج مشجعة لاحتمال التوصل إلى علاج مفيد لمرضى سرطان المستقيم، ولكن يجب انتظار نتائج الدراسات المستقبلية على عدد أكبر من المرضى، ومقارنة النتائج بنتائج الطرق الأخرى المعتمدة في علاج هذا المرض على مدى خمس سنوات على الأقل.

### هل توصي العلماء الصناعات الدوائية بعلاج ناجم لمرض سرطان القولون؟

ليس كل ما ننتمناه يتحقق دون معوقات وصعوبات، لأن دواء دوسترليما ب غير متوفر سوى في الولايات المتحدة الأميركية

### دواء دوسترليما ب رغم مواضقة هيئة الدواء والغذاء إلا أنه مازال غير متاح للاستخدام

ودول الاتحاد الأوروبي والجسميح باستخدامه حالياً في علاج سرطان المستقيم بانتظار نتائج مزيد من الدراسات على عدد أكبر من المرضى، وبعد متابعتهم لـ 5 سنوات على الأقل. والعلاج المعتمد حالياً هو الأدوية الكيميائية والعلاج الإشعاعي ثم العملية الجراحية.

### تنبيهات عند استخدام الدواء

يجب إخبار الفريق المعالج إذا كنت تعاني من فرط حساسية تجاه مادة دوسترليما ب. قبل البدء في استخدام الدواء يجب إخبار الطبيب إذا كان المريض قد خضع لعلاج إشعاعي من قبل، أو قام بعملية زراعة نقي العظام؛ أو يعاني من أمراض مناعية مثل الذئبة الحمراء، الصدفية، التهاب الأمعاء المناعي، التهاب الأوعية الدموية المناعي، متلازمة غيلان - باريتيه. يجب إخبار الطبيب عن وجود سعال أو ألم في الصدر أو مشاكل في الجهاز الهضمي مثل الإسهال والإسهال الدموي أو الضعف العام أو وجود مشاكل في الرؤية، أو نقص

في كمية البول، أو وجود دم في البول، أو وجود صداع أو اصفرار في لون الجلد أو العينين.

### الآثار الجانبية لاستخدام دواء دوسترليما ب

- فرط حساسية تجاه الدواء، وظهور أعراض مثل ضيق في التنفس، تورم واحمرار الجلد، انسداد الحلق، وإذا حدثت مثل تلك الأعراض فيجب طلب المساعدة بأقصى سرعة لأن ذلك قد يعرض حياة المريض للخطر. هناك أعراض جانبية قد تظهر على المريض أثناء إعطاء الدواء مثل الشعور بصداع بسيط، زيادة معدل التنفس، الإجهاد، الإحساس بحكة في الجلد، وإذا حدثت تلك الأعراض فيجب إخبار الفريق الطبي المعالج. - عدم انتظام ضربات القلب، ألم في الصدر، سعال شديد وضيق في التنفس. - عدم الاتزان وألم في العينين. - نوبات صرع. - اضطرابات في الجهاز الهضمي، مثل ألم في المعدة، إسهال دموي، دوام ودوخة وقيء. - فقر الدم، نقص في عدد خلايا الدم الحمراء. - تورم الكاحلين، ظهور دم في البول، نقصان حجم البول عن الطبيعي، تغير لون البول. - التهاب في الكبد، اليرقان (اصفرار الجلد والعيون).

### النص الكامل

على الموقع الإلكتروني



### سؤال في الصحة

ما أسباب الشد الذي يحدث في الساق بعد أخذ أوردة منها في عملية القلب المفتوح، وذلك بعد مرور مدة أكثر من سنتين؟

عزيزتي، استئصال وريد من الساق لاستعماله في عملية القلب المفتوح تدخل جراحي يعتبر كبيراً، حيث تمتد مسافة على طول الساق الذي يصل إلى 30 سنتيمتراً أو أكثر. وفي تلك المنطقة يوجد عدد من الأوعية الدموية السطحية والأعصاب السطحية التي تتعلق بالإحساس والألام وغيرها من الأعصاب التي تقوم بوظائف متعددة. والتدخل الجراحي عادة ما يترك بعض الآثار الجانبية التي تتفاوت بين كونها بسيطة في أغلب الأحوال، إلى كونها كبيرة في عدد قليل منها. تورم في مكان الأوردة من المضاعفات المتوقعة في أثناء إزالة الوريد. ولكن هناك بعض الأمور التي إن ظهرت فقد تدل على وجود خطورة تستدعي الاستشارة الطبية من مختص، وهي: - حدوث الألام الشديدة المستمرة. - تغير في اللون. - تورم في مكان الألم أو في مكان استئصال الوريد. - ارتفاع في درجة الحرارة مع وجود تلك الأعراض. - تورم في العضلة الخلفية من الساق (السمانة). - عدم القدرة على المشي وأداء وظائف القدم والساق. تلك الأعراض قد تكون سبباً يستدعي زهابك للطبيب لمناظرة مشكلتك التي تدل على وجود مشكلة ما يمكن تحديدها حينها. أما ما ذكرته، فهو يُعد من المضاعفات الوارثة التي قد تستدعي منك مناظرة طبيبك إذا كنت غير قادرة على أداء مهامك وأعمالك اليومية بشكل طبيعي. تنتمي لك دوام الصحة والعافية.

### د. أحمد العاصي

أخصائي الجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية

لاستلكتكم: health@alaraby.co.uk

## ممارسة الرياضة للمصابات بسرطان الثدي

أو للكلمات الهوائية الطبيعية في أثناء الاستلقاء على الأريكة. فهي تحافظ على تدفق الدم وترفع معنوياتك. - تحدثي مع أطباءك، وخاصة أخصاصي الوذمة اللمفية قبل الشروع في برنامج تمرين. قد يوصون بإكمال ضغط للمساعدة في تقليل التورم في الذراع. قد لا يكون الروتين الذي كانت المريضة تفعله قبل السرطان مناسباً في أثناء العلاج. يمكن أن يساعد الطبيب أيضاً في توضيح التمارين التي يمكن المريضة القيام بها بمفردها، وأي منها قد يُحتاج فيه إلى مساعدة من معالج فيزيائي. - لا تنسي الإندورفين: تؤدي التمارين الرياضية إلى إفراز هرمون الإندورفين في الجسم، والذي يساعد على الشعور بالسعادة.

يوصي العديد من الأطباء بالتمارين الخفيفة وغير الشاقة لمرضى سرطان الثدي. ولحسن الحظ، هناك أنواع مختلفة من التمارين المعتدلة التي يمكن ممارستها، مثل المشي واليوغا وبيلاتس وتاي تشي والرقص وحركات السرير والأريكة. لكن لا تنسي التواصل مع طبيبك للتأكد من أنك تمارسين الرياضة على مستوى المجهود المناسب لحالتك. - ابدي تديجا ورتني تديباتك وفقاً لقدراك كل يوم؛ استمتعي بالمشي بضع خطوات إضافية في طريقك من العلاج وإليه، ستجدين أن اصغر جهد يساعدك جسدياً وعاطفياً. - بإمكانك ممارسة بعض الحركات الخفيفة، مثل رفع الساق

## معلومة تهلك

